الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

# أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ البكالوريا

إعداد الطلبة:

- عطايت الله مروة
- مجناح نورة
- عماري هاجر

إشراف الأستاذ:

د/ براخلية عبد الغني

السنة الجامعية: 2020/2019

# شكر وعرفان

الحمد لله نحمده ونستعين على هذه النعم والفضل العظيم ومن علينا بهذه الدرجة العلمية واللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والدعم المستمر والوقوف الذي منحني إياه ومتابعته المستمرة لهذا العمل كما أقدم خالص الشكر والتقدير للجنة المناقشة وكل من ساعدني على هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

كما أود أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "براخلية عبد الغني" على تشجيعه وتوجيهه والمساعدة بكلمة طيبة.

وشكرا لكم جميعا .

**الخطة:**

**مقدمة**

**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.**

1- تحديد الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.**

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية.

2- نظريات التنشئة الاجتماعية.

3- عوامل التنشئة الاجتماعية.

4- أساليب التنشئة الاجتماعية.

**الفصل الثالث: الضغوط وأساليب التعامل معها.**

1- مفهوم الضغط.

2-.مفهوم أساليب التعامل معها.

3- النظريات المفسرة.

4- أساليب مواجهة الضغوط.

**الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية.**

**خاتمة**

**قائمة المراجع**

# مقدمة

**مقدمة:**

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل فهي محيطه الأول منذ إطلالته الأولى على هذا العالم منذ أن كان مولودا ضعيفا فهي تحميه وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وتتدرج معه في هذا الوضع إلا أن يصبح قادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه، فهي الأداة الوحيدة تقريبا التي تمد الطفل بالمهارات والاتجاهات والقيم الساندة في مجتمعه، ومنه يستطيع تميز الصواب عن الخطأ، وذلك من خلال أنماط وأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها أباء في تربية أبنائهم ونجد أن الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائهم فمنهم من يتبع اللين والتوجيه نحو الأفضل والتعاطف ويراه دليلا عن الحب والرحمة وسبيلا إلى التنشئة السوية والابتعاد عن الحرمان والتدليل ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل. فإذا كانت المعاملة التي يتلقاها الأبناء معاملة سوية تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والجسمية وغيرها، وهي التي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين بين الوالدين والأبناء حتى تكون العلاقة بينهم مبنية على الأساليب غير السوية في القسوة والعقاب سيؤثر حتما على شخصية الأبناء وبالتالي ستؤدي هذه المعاملة السلبية إلى ظهور اضطرابات نفسية التي يعيشها الإنسان بأشكالها لهذا سمي عصرنا بعصر الضغوط ويشير هذا الأخير إلى الحالة التي تهدد الإنسان بصفة عامة والشباب بصفة خاصة فهي تلك المعوقات والصعوبات التي تعترض سبيله في إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية، وهذه الضغوط تهدد بشكل كبير التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، بحيث يثير الضغط المدرسي إلى تلك الصعوبات التي تعرقل سبيل التلاميذ في العملية التعليمية وهم مقبلون على امتحان مصيري مثل البكالوريا يتخذ على ضوئها مسارهم الدراسي والمهني، ولقد شغل موضوع الضغوط النفسية المدرسية التي يعيشها التلاميذ بالمؤسسات التربوية من مختصين تربويين ونفسيين لإدراكهم المعاناة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ والمتمثلة في الضيق والتوتر نتيجة الأعباء الدراسية

المتلاحقة والتي تتجاوز قدراتهم وطاقاتهم، وبالرغم من أن المدرسة تعد المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، وتشكل مكانة متميزة عند التلاميذ إلى أنها في الوقت ذاته يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية المدرسية وتؤثر على صحتهم النفسية، ويسمى اليوم من التربويين والنفسيين جاهدين الاهتمام بشبابها، لما لهم من أهمية في بناء وتطوير المجتمعات في المستقبل.

# الإطار العام للدراسة

1- **تحديد الإشكالية**:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في حياة الطفل فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان من أجل استمرار حياته حيث أنها تقوم بتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب وتختلف هيئة الأساليب من أسرة إلى أخرى فتجد أسرة تتسم بالقصوى والعقاب وأخرى تعطي الحرية للأبناء وتفهمهم وتتقبلهم، وهذه الاتجاهات تؤثر خصوصا في شخصية المراهقين الذين يمرون بمرحلة حرجة في حياتهم وهذا نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم فالمراهق يمر بأزمة البحث عن الهوية وتحقيق الذات لذلك تظهر على المراهق صفات تتسم بالغرابة والعصبية ولهذا يجب على الوالدين أن يكونوا حرصين في التعامل مع أبنائهم ويتقنون الأساليب الصحيحة والسليمة في ذلك لأن الأسرة تعد أول وأهم وسيط في عملية التنشئة الاجتماعية، [إضافة إلى التنشئة الاجتماعية تختلف من شخص إلى آخر، ومن عصر إلى آخر تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية حيث أن ما يعتبر معيارا مطلوبا في مجتمع ما قد يعتبر انحرافا في مجتمع آخر، وهنالك ظروف اجتماعية طرأت على مجتمعنا أدت إلى تغيير هذه الأساليب من بينها: عمل المرأة، ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، فالأسرة يجب أن تكون متماسكة وكل من الأب والأم يقوم بدوره بأكمل وجه] فمن خلالها تحدد هوية المراهق ومركزه الاجتماعي كما تحدد سمات شخصيته في المستقبل حيث يرى "شاكر مجيد" «إن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطور شخصيته بكل جوانبها» (**شاكر مجيد** 2008، **ص** 30)، زد على ذلك أن نمو الأبناء السوي وغير السوي يرتبط بدرجة كبيرة بطريقة معاملة الوالدين وعليه فالأبناء يواجهون الكثير من المشاكل التي تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، ومن بين هذه المشاكل الضغوط المدرسية حيث جاء "محمد نادر وآخرون" «بدراسة كان الهدف منها التعرف على مصادر الضغط النفسي لدى التلاميذ وتوصل إلى وجود مصادر الضغوط النفسية» (**محمد نادر** 2014، **ص** 30) تمثلت فيمايلي مصادر داخل بيئة المدرسة

وخارجها ولقد أصبح موضوع الضغوط المدرسي لدى التلاميذ مجال اهتمام المختصين بحيث يعيش التلاميذ عبر المراحل الدراسية بصفة عامة وتلاميذ المرحلة الثانوية، ومن هنا جاءت دراستنا الحالية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالضغوط المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

**طرح التساؤلات:**

- هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

**الأسئلة الفرعية:**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على ضغوط التلاميذ لدى المرحلة الثانوية ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط المدرسية يعود إلى الأستاذ ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط المدرسية يعود إلى أسلوب الأم ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط المدرسية يعود إلى أسلوب الأب ؟

2- **الفرضيات:**

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملة الآباء ومعاملة الأمهات كما يدركها أفراد العينة ؟

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعامل مع الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

* ما هو أسلوب المعاملة الوالدية السائد كما يدركه أفراد العينة ؟

* ما هو أسلوب التعامل مع الضغوط النفسية لدى أفراد العينة ؟

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد المعاملة الوالدية للأب وأساليب مواجهة الضغوط.

3- **الدراسات السابقة**:

- بينت دراسة (القريني 1956) إلى أن الآباء أكثر تسلطا (**عبد الله زاهي الراشدان 2005، ص 105**).

- وأظهرت دراسة (هيليون وماكينلي HELIBREN ET MAKINLY، 1962) أثر المعاملة الوالدية في الاضطراب النفسي عند المراهقات، حيث أجريت الدراسة على 52 طالبة تشير درجاتهن في اختيار الشخصية المتعدد الأوجه إلى وجود أعراض أولية للاضطراب النفسي، و52 طالبة درجاتهن في اختيار الشخصية العادية، وتوصلا إلى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تسلطا وسيطرة وتحكما وعدوانية من السويات وتبين وجود علاقة إيجابية بين ادراكهن للأم كمتسلطة وميلهن إلى الأبساط والسيطرة والبحث عن التفسير في الحياة. (**الحفاشي، 2000**)

- درس (مصطفى تركي، 1974) وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدي والاستقلال والثقة بالنفس، كما كشفت عن وجود علاقة سالبة بين التقبل الوالدي والعصبية.

- كما درس (شوارتز، 1979) التركيب العائلي لدى الفتيات والاكتئاب، وطبقت الدراسة على 98 طالبة جامعية من قسم علم النفس وقد وجد أن الطالبات السيئات التوافق يأتين من أسر يتميز بالصراع بين الوالدين وسيطرة الأب والتوصل إلى وجود ارتباط موجب

بين درجات الاكتئاب وبين الصراع وبين الوالدين وبين الاكتئاب وعدم اتساق محبة أكثر قوة في ارتباطها بالاكتئاب من الأم. (**السيد** 1993، **ص** 35)

- ودرس (براج BRAGG، 1979) الإحساس بالوحدة النفسية وقارئها بالإحساس بالاكتئاب وتكونتا العينة من 333 طالبا جامعيا، وتوصل أن الطلاب المكتئبين يرجعون إحساسهم بالوحدة إلى خوفهم من الرفض والنبذ، ويرتبط الاكتئاب لديهم بالغضب وعدم الرضا عن الجوانب الاجتماعية في الحياة. (**حسين** 1994، **ص** 195)

- وقد أوضحت دراسة (فايزة يوسف عبد المجيد 1986) إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وأنساقهم القيمية وسمات شخصياتهم. (**محمد محمد بيومي خليل** 2000، **ص** 77-78)

- ودرس (ألن وروبن ALLEN ET ROBIN، 1985) أعراض الاكتئاب وأسلوب بالإيذاء الجسدي عند الأطفال المضطربين نفسيا، ووجد أن الأطفال الذين استخدم الوالدين معهم أساليب الإيذاء الجسدي كان لديهم مستوي مرتفع من الاكتئاب ومستوى منخفض من تقدير الذات وتوقع سالب إيذاء المستقبل. (**عبد الرحمان** 1998، **ص** 220)

- كما درس (أبو الخير 1985) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء، وتكونت 40 العينة من المضطربين نفسيا المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز لمكة المكرمة، و333 طالبا لم يراجعوا العيادة النفسية تراوحت أعمار جميع أفراد العينة من 15 إلى 25 سنة، ووجد اختلاف إدراك الأبناء المضطربين سلوكيا لآبائهم وأمهاتهم عن إدراك الأسوياء حيث يشعرون بأن والديهم عاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحسانا لتصرفاتهم وأقل حبا لهم، بينما أدرك الأسوياء والديهم على أنهم معاملون معاملة حسنة وأنهم كانوا متفقين فيما بينهم على تقبلهم وكانوا أكثر حبا لهم وأكثر استحسانا لتصرفاتهم.

- ودرست (جسبرت وزملائها 1985) عدة عوامل وهي التكوين العائلي والأداء المدرسي وأحداث الحياة العاطفية لمعرفة مدى ارتباطها بالاكتئاب ومحاولة الانتحار

وطبقت الدراسة على 82 مراهقا وقد وجدت أن الاكتئاب يرتبط بطول أحداث الحياة والضغوط وأن الانتحار يرتبط بالأحداث والضغوط الجارية وان معظم المراهقين مكتئبين وغاضبون ويعانون من الاضطرابات العائلية وأدائهم المدرسي الضعيف.

# أساليب المعاملة الوالدية

**1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:**

التنشئة الاجتماعية هي مفهوم علمي حديث في الاستخدام السوسيولوجي، فهو لم يستخدم إلا في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي، وهو أساس عملية ثقافية يتم بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى جيل، بما يمكن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، هي كيف يتكون الإنسان اجتماعيا من خلال عملية تفعله بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها ومن خلالها يتكون وينمو تدريجيا لشخصيته الفريدة ولاندماجه في الجماعة من جهة أخرى. "التنشئة الاجتماعية هي انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين"، وهي ما يجعل الطفل عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه"، التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم بما يجعل أنه مسؤولا وعضوا مقتدرا في المجتمع. **(هناء العابد،** 2010)

**1-2- مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى بعض المفكرين:**

**1-2-1- أفلاطون:**

في المدينة الفاضلة تلمح في كلام أفلاطون المعايير التي وضعها لتربية أهل المدينة وتنشئتهم، وهذا ما يسمى في علم النفس الاجتماعي اليوم بالتنشئة الاجتماعية فيقول يجب على الذين يتولون بناء المجتمع المنشور أن يختاروا من بين الأحداث الصغار ذوي الاستعداد الحربي، فيجعلون منهم مجموعة مستقلة يتعهدونها بالتربية البدنية فتنشأ منهم جماعة قولية، كما يعدون نفوسهم بالآداب والفنون.

وتكون التربية بالنسبة لهؤلاء الصغار جميعا واحدة إلى سن الثامنة عشر حيث يتركون تلك الدروس، ليزاولوا الرياضة البدنية، والتدريبات العسكرية،وعند العشرين من العمر يتم تكوين جماعة من أكفئهم، وأقدرهم، ليدرسوا الحساب والهندسة والفلك والموسيقى.**(رشاد صالح وسنهوري، 2006، ص 24)**

1-2-2- **جان جاك روسو**: من المفاهيم التي طرحها روسو المتعلقة بالتربية والتنشئة مايلي:

1- الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال سواء كان من المنزل أم المدرسة.

2- ضرورة الاعتقاد بأن الأطفال هم أطفال وليسوا برجال.

3- لا أم ... لا طفل.

4- الاهتمام بنشاط الأطفال ... وإخراجهم إلى الطبيعة.

5- من الخطأ أن ندرس الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية للأطفال.

6- تربية الحواس في الطفولة ... أمر ضروري لأن العقل مؤسس على الحواس.

7- ضرورة الاهتمام بتربية الطفل نفسيا وجسميا وعقليا وخلقيا وحركيا.

1-2-3- **ابن سينا**:

يقول ابن سينا في التنشئة الاجتماعية: "يجب على والد الصبي أن يبعده عن قبائح الأفعال، ومعايب العادات بالترهيب والترغيب والتوبيخ، فإن احتاج إلى الضرب فليكن" ويستطرد ابن سينا قائلا: "فإذا وعى سمع الصبي فإنه يلقن معالم الدين وحفظ القرآن الكريم، فإذا فرغ الصبي من صناعته فإنه يتزوج لكي لا يتلاعب به الشهوات". وهكذا نجد مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى ابن سينا. **(رشاد صالح وسنهوري، ص 25)**

2- **نظريات التنشئة الاجتماعية**:

2-1- **نظرية اريك إيركسون**: يذهب إيركسون Erikson (1956) إلى القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية (التطبيع) تمر بثماني مراحل وأطوار هي:

* تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة.

* تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار.

* تعلم المبدأ في مقابل الشعور بالذنب.

* تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص.

* تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية.

* تعلم الصداقة الحميمية في مقابل العزلة.

* تعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات.

* تعلم التكامل في مقابل اليأس.

وتشمل المرحلة الأولى العام الأول أو الثاني وهي تماثل المرحلة الفمية لدى فرويد، وتشمل المرحلة الثانية السنوات: من الثانية حتى السنة الرابعة من حياة الطفل.

أما المرحلة الثالثة فهي تحوي السنتين ما قبل المدرسة، في حين تشمل المرحلة الرابعة على مرحلة سنوات المدرسة الابتدائية، وقد تمتد أحيانا إلى المرحلة الإعدادية.

أما بالنسبة للمرحلة الخامسة فهي تحوي سنوات المراهقة من (13-20) سنة وتشترك معها في ذلك المرحلة السادسة ... أما المرحلة السابعة فتشمل مرحلة الشباب المبكر، في حين تشمل المرحلة الثامنة مرحلة الشباب الناضج.

ومن الملاحظ أن هذه المراحل ليست إلا وصفا لفظيا لكيفية نمو الشخصية، ذلك لأن المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الإيجابية وغيرها. **(رشاد صالح وسنهوري، ص 29)**

**2-2- مراحل النمو المعرفي عند جان بياجيه:**

يقترح جان بياجيه j. piaget أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية:

1- المرحلة الحس حركية: وهي تمتد من الميلاد وحتى سن 18 شهرا.

2- مرحلة ما قبل التفكير الإجرائي: وهي تمتد من سن 18 شهرا وحتى سن 7 سنوات.

3- مرحلة التفكير العياني: وهي تمتد من سن 7 سنوات وحتى سن 11 سنة.

4- مرحلة العمليات التصورية: وهي تمتد من سن 11 سنة وحتى مرحلة الشباب.

ويقرر بياجيه أن ترتيب السنوات بالشكل السابق ليس بالأمر الفصل،ولكن ترتيب المراحل هو الأكثر ثباتا. **(رشاد صالح وسنهوري، ص 29)**

**2-3- مراحل التنشئة الاجتماعية عند سيرز:**

يقترح روبرت سيرز .sears R ثلاث مراحل للنمو تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

1- مرحلة السلوك البدائي (الفطري) التي ترتكز على الحاجات البيولوجية الأولية والتعلم في طور الطفل المبكرة وتشمل الشهور الأولى من حياة الطفل.

2- مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم الذي يرتكز في الأسرة، وتشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة، وحتى سن المدرسة.

3- مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم أبعد من الأسرة،وهي تحوي مسائل النمو بعد الطفولة المبكرة.

ومن الواضح أن نظرية سيرز تقوم على التعلم سواء بالنسبة للنمو أو بالنسبة للتنشئة الاجتماعية. **(رشاد صالح وسنهوري، ص 30)**

2-3- **نظرية مورر** Mowrer (1960):

وهي تعد العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية، ويرى مورر أن سلوك الكائن الحي ينقسم إلى نوعين: الأول "انفعالي أو فسيولوجي" واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي، والثاني "خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية" التي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له، وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم -فعنده- أن سيكولوجية الانفعال تختلف جوهريا عن سيكولوجية الأداء، وفي تقديرنا أن مورر قد عبر الهوة السحيقة بين النظريات السلوكية والنظريات الإدراكية في التعلم، عندما اهتم بدور الانفعال في التعلم. **(رشاد صالح وسنهوري، ص 30-31)**

3- **العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:**

1- الاتجاهات الوالدية نحو التربية: بما في ذلك الاهتمام بالمدرسة، ومدى تشجيع الأطفال، ومستوى طموح الأطفال التعليمي والمهني.

2- المستوى التربوي والتعليم للمنزل: ويشمل حجم التعليم الأساسي الذي تلقاه الوالدان أنفسهما وطبيعته بالإضافة إلى الاهتمامات الثقافية للآباء ونوعية قراءاتهما.

3- حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة أمرا هاما في السنوات الأولى من عمر الأطفال في الميلاد له أثره البالغ أيضا.

4- طبيعة الرعاية الأمومية للأطفال: وتتمثل في مدى رعاية الأطفال وتعويدهم على مهارات القراءة.

5- الرفاهية الأساسية: ويعد هذا العامل هاما فقط في حالة إذا ما نقص الدخل المادي ومستوى المعيشة عن حد معين. **(رشاد صالح وسنهوري، ص** 62)

7- سر التنظيم الاجتماعي: ويشتمل على ارتفاع معدل المواليد داخل الأسرة، ارتفاع معدل الجرائم داخل الأسرة، إهمال الأطفال، والبيوت القذرة، والبيوت المحطمة، والأسرة المفككة، والمشكلات الأسرية المعضلة، والأسر المنحطة اجتماعيا.**(رشاد صالح وسنهوري، ص** 62)

## 4- أساليب المعاملة الوالدية:

### 4-1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

- اصطلاحا: هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرا في تشكيل شخصيته.

- التعريف الإجرائي: هي جميع التصرفات والسلوكات والتوجيهات التي يستخدمها الآباء والأمهات نحو أبنائهم خلال مرحلة التعليم الثانوي.

- تعريف أسلوب الحماية الزائدة: هو الأسلوب الذي يقوم فيه الوالدين بأداء واجبات الطفل الذي يفترض أن يقوم هو بها فضلا عن الخوف الزائد على الطفل وكذلك مسامحته على أخطائه.

- أسلوب التسلط: يقصد به تسلط الوالدين وفرض نظم وقيود جامدة على تصرفات الطفل فكثير من الآباء يلجأ إلى الشدة والقسوة والضرب ومعاملة الأنباء وتوجيه النقد لتصرفات

الطفل، ونجد أن سلوك هؤلاء الآباء يتسم بالسيطرة والتحكم الزائد وكثير منهم يكلف الآباء ببعض الأعمال التي تفوق قدراتهم مما ينتج عنه الشعور بالعجز والقصور، والطفل ليس له أن يتعرض على كل شيء ولا يوجد أي مجال للحوار والمناقشة.

- أسلوب التفرقة: ويتمثل هذا الأسلوب في التفرقة بين الأنباء في المعاملة وعدم المساواة.

- أسلوب التذبذب: يعني أسلوب التذبذب في المعاملة، هو أن الوالدين لا يعاملان الابن معاملة واحدة في المواقف المتشابهة وهناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا أسلوب يجعل الابن غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه.

- أسلوب الإهمال: يتمثل في عدم المبالاة بالأبناء وعدم إشباع حاجاتهم الأولية وعدم تعزيزهم في حالة النجاح مما يؤثر سلبيا على شخصيتهم.(**ربين أمينة**، 2012، **ص** 29-32)

# الضغوط وأساليب التعامل معها

**1- مفهوم الضغط المدرسي:**

إن مصطلح الضغط المدرسي مصطلح حديث النشأة في علم النفس عموما وعلم النفس التربوي خصوصا، وهو التوتر والضيق الذي يتعرض له التلميذ داخل المدرسة بعد أن أصبح التلاميذ يعيشون مدة صراعات داخل المؤسسات التربوية، ونجد أن هناك تعريفات عدة، كل منها يعبر عن رأي صاحبه سوف نعرض أهمها، مايلي:

- تعريف زينب دوي (2002): الضغط المدرسي بكونه مشكلات تتبع من بيئة التلميذ الخارجية أسرية كانت أم مدرسية تنشأ نتيجة لعدم مقدرة التلميذ مواجهتها.

- تعريف طه عبد العظيم حسين (2006): يرى أن الضغط المدرسي هو حالة من عدم التوازن تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئة التي يتعرض لها، وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية، يصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية.

- تعريف الباحث لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009): بقوله هو عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والظروف البيئية التي يتفاعل معها التلاميذ ويدركون أنها مصدر للتوتر والقلق النفسي.

- استنتاج من خلال التعاريف السابقة أن الضغط المدرسي عبارة عن حالة من التوتر والضيق يتعرض لها تلاميذ في مختلف المراحل الدراسية وخاصة مرحلة الثانوية وذلك لعدم ملائمة المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ مع قدراتهم وإمكانياتهم. **(بن ويس فتيحة، 2018، ص 16-18)**

- المعني اللغوي لكلمة الضغط: ورد بعدة أشكال في المعاجم وذلك حسب الاستخدام والموقف الذي اقترن به فيقال ضغطه، ضغطا أي غمره إلى شيء كالحائط أو غيره، ويقال ضغط الكلام إذا بالغ في اختصاره وأجازه، حيث يتخلى عن التفصيلات.

-اصطلاحا: كلمة ضغوط مشتقة من "distress" التي تعني المحنة والاستغاثة وجاءت من الكلمة الفرنسية القديمة "destrese" التي تعني المحنة والاستغاثة ومعناها ضيق وشدة

"estrrese" وهي مشتقة من اللغو اللاتينية من كلمة "stringer" التي معناها ضيق وشدة واليوم يستعمل هذا المصطلح في عدة مجالات، ويشغل مكانا مهما في علم النفس والطب السلوكي.

تكاد القواميس والمعاجم العربية تتفق في تحديد معنى كلمة "الضغط" وقدمت لها شروحا متشابهة ففي (لسان العرب) جاءت الكلمة على النحو التالي: ضغط: الضغط والضغطة: عصر الشيء، ضغطة، يضغط ضغطا.

- يعرفه هانزسيلي (Hanssely 1956) بأنه الاستجابة الفسيولوجية غير المحددة التي يستجيب بها الجسد رأي مطلب يقع عليه.

- تعريف موراي (Murray 1978) هو صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص قد تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجاته، وهكذا فإن الضغط يظهر عندها إعاقة عن الإشباع. ولذلك يفترض موراي أن الفصل بين الحاجات والضغوط النفسية في تفسير السلوك الإنساني تحريف خطر، وفي هذا الصدر يميز موراي بين نوعين من الضغوط وهما ضغط ألفا alpha وهو الضغوط كما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي وضغط بيتا beta وهو يشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها ويفسرها الفرد، وتنشأ عندما يكون لدى الفرد حاجة مثارة، وترتبط هذه الحاجة من أجل الإشباع ببعض الأشخاص والقوى الاجتماعية، فإذا ألغت هذه القوى الحاجة وأعاقتها ومنعتها من الإشباع فترتبط بدلالة معينة لدى الإنسان ويصاحبها انفعال عين وتظل تضغط حتى تصل درجة التوتر درجة عالية، يكون الضغط ويوضح موراي أن سلوك الفرد يرتبط غالبا بضغوط بيتا حيث أن الهام هو دلالة الموضوعات كما يدركها الفرد وليست الموضوعات في ذاتها.

- تعريف لازاروس وفولكمان (1984) lazaurs et folkman عرفا الضغط بأنه علاقة خاصة بين الفرد والبيئة والتي يقدرها الفرد على أنها شاقة ومرهقة أو أنها تفوق مصادره للتعامل معها وتعرض صحته للخطر.

- تعريف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماهي (1992) في "قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين" مصطلح الضغط بمعنى التوتر وهي حالة تتضمن تعرض الفرد لضغوط نفسية أو عضوية، ويحدث ذلك عادة نتيجة لتأثيرات خارجية غير ملائمة أو غير مواتية بحيث تفضي إلى شعور الفرد بإجهاد شديد لأعصابه وأعضاء جسمه وبحيث يصعب عليه ضبط نفسه أو التحكم في انفعالاته.

- تعريف جوردون (1993) gordon الضغوط بأنها:"الاستجابات النفسية والانفعالية والفسيولوجية للجسم تجاه أي مطلب يتم إدراكه على أنه تهديد لرفاهية وسعادة الفرد، وهاه التغيرات تقوم بإعداد وتأهيل الفرد للتوافق مع الضواغط وهي ظروف بيئية سواء حاول الفرد مواجهتها أو تجنبها" (**طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين**، 2006، **ص** 19-20)

2- **مفهوم أساليب مواجهة الضغوط**:

اختلف العلماء في إيجاد تعريف محدد لأساليب مواجهة الضغوط تبعا لوجهة نظر العالم أو الباحث أو الاتجاه النظري الذي ينتمي إليه، ويمكن أن نذكر بعض هذه التعريفات:

- تعريف الإمارة: بأنها المحاولة التي يبذلها الفرد إعادة اتزانه الذهني والتكيف للأحداث التي أدرك تعقداتها الآنية والمستقبلية.

- تعريف ريان: أنها استراتيجيات توافقية متعلمة مكتسبة تمثل محتوى السلوك وتستخدم للسيطرة على أزمات الحياة وظروفها الضاغطة.

- تعريف شوبل: بأنها استراتيجيات تساعد الفرد في الحصول على التوازن في الحياة اليومية الضاغطة.

- تعريف تشارلز: يعرفها على أنها أي جهد يبذله الإنسان للسيطرة على الضغط.

- استنتاج للتعريف السابقة:

استنادا إلى ما سبق فإن الباحث يعرف أساليب مواجهة الضغوط بأنها الاستجابة أو الطريقة التي يستخدمها أو ينبعها الفرد في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة للتخلص منها أو الحد من أثارها أو التكيف معها. **(عبد الله الضريبي)**

**3- النظريات المفسرة للضغط النفسي:**

**3-1- التفسير البيولوجي:**

يعد هانسيلي hansselye أحد أقطاب هذا الاتجاه، وبحكم تخصصه في الطب قام بتجارب عديدة على الفئران في معمله بكندا، زيادة على ملاحظاته بمرضاه، فتوصل إلى أن المرضى يشتركون في خصائص عامة مشتركة بينهم وخصائص نوعية خاصة بكل مريض، على الرغم من اختلاف وتعدد مصادر الضغط. **(إلياس، 2016، ص 15)**

**3-2- التفسير الفكري:**

يعرف هنري موراي h. murray ويعرف كذلك باسم الديناميكية النفسية، وينطلق موراي في تفسيره للضغط النفسي من مسلم أن الإنسان في صيرورة الزمن قد يصل إلى لحظة التكيف والتوازن النفسي كنتيجة نهائية للديناميكية النفسية التي تحدث في داخله وللوصول إلى الحل أو انبثاق للحظة الكيفية، يتبع الإنسان مبدأ الترتيب للانتقال إلى اللحظة المستقبلية وهي عبارة عن الهدف الذي يسعى إليه الإنسان.

**3-3- التفسير المعرفي:**

يعتبر لازاروس (1950) أول من قدم هذا التفسير وركز على التقييم الفرد للموقف تقييمها ذهنيا، والذي يفسر بواسطة الضغط النفسي، فالتقييم الذهني عبارة عن الكيفية التي يدرك بها الفرد الموقف الذي يتعرض له، فيبدأ في تقويمه أو تقديره، أي يصدر حكما على هذا الموقف وعلى أساس الحكم الذي يصل إليه الفرد يشعر بالضغط النفسي. **(بوفاتح 2010، ص 54)**

### 3-4- نظرية تشارلز سبيلجر (1995):

يعتبر فهم نظرية سبيلجر فالقلق مقدمة ضرورية لفهم نظرية في الضغط النفسي فقد أقام نظريته، فالقلق على أساس التمييز بين نوعين من القلق هما القلق كحالة والقلق كسمة ويشير إلى أن القلق كشف سمه القلق أو القلق العصبي أو القلق المزمن وهو استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد أساسا على الخبرة الماضية أما القلق كحالة أو القلق الموضوعي والموقفي يعتمد أساسا على الظروف الضاغطة وعليه فإن سبيلجر يربط الضغط والقلق كحالة ويعبر على الضغط الناتج من ضاغط معين يسبب حالة القلق ويستبعد ذلك القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلا.

- في الإطار المرجعي لنظريته اهتم بتحديد طبيعة الظروف البيئية الضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها ويفسر العلاقات بينها وبين ميكنيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة (كبت، إحباط، إنكار) أو تستدعي سلوك التجنب بالهروب من المواقف الضاغطة.

- ويميز (سبيلجر) مفهوم الضغط بالقلق فالقلق عملية انفعالية تشير إلى نتائج الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط بواسطة مثير خارجي ضاغط كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التحديد فكلمة ضغط تشير إلى الاختلاف في الظروف البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي أما كلمة تهديد فيشير إلى التقدير النفسي الذاتي.

# الإجراءات الميدانية للدراسة

**جدول رقم (01): يوضح نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب مواجهة الضغوط.**

| أساليب مواجهة الضغوط | التصدي | التخطيط | اتخاذ المسافة | ضبط الذات | البحث عن السند | تحمل المسؤولية | الهروب | إعادة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحماية الزائدة للأب | 0.10 | 0.12 | 0.05 | 0.14 | - 0.09 | 0.02 | 0.10 | 0.209* |
| التسلط للأب | 0.00 | 0.12 | 0.03 | 0.15 | 0.06 | 0.01 | 0.19 | 0.244* |
| التفرقة للأب | - 0.03 | 0.15 | - 0.02 | 0.013 | - 0.00 | 0.03 | 0.05 | 0.09 |
| التذبذب للأب | 0.06 | 0.14 | 0.03 | 0.12 | 0.11 | - 0.02 | 0.11 | 0.11 |
| الإهمال للأب | 0.03 | 0.10 | - 0.08 | 0.12 | - 0.07 | 0.05 | 0.09 | 0.18 |
| الدرجة الكلية | | | | | | | | |

**جدول رقم (02): يوضح نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية للأم وأساليب مواجهة الضغوط.**

| أساليب مواجهة الضغوط | التصدي | التخطيط | اتخاذ المسافة | ضبط الذات | البحث عن السند | تحمل المسؤولية | الهروب | إعادة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحماية للأم | 0.211* | 0.252* | 0.07 | 0.245* | 0.15 | 0.16 | 0.224* | 0.338* |
| التسلط | 0.07 | 0.208* | - 0.01 | 0.278** | 0.03 | 0.17 | 0.219* | 0.250* |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| للأم | | | | | | | | |
| التفرقة للأم | 0.02 | 0.19 | 0.11 | 0.06 | 0.03 | 0.13 | 0.279** | 0.08 |
| التذبذب للأم | 0.05 | 0.18 | 0.08 | 0.16 | 0.277** | 0.09 | 0.311** | 0.10 |
| الإهمال للأم | 0.09 | 0.18 | - 0.03 | 0.271** | 0.0 | 0.209* | 0.213* | 0.206* |

**1- عرض نتائج الدراسة (أسلوب المعاملة للأب)**

**عرض نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية على: توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون pearsson لحساب العلاقة بين كل بعد من أبعاد المعاملة الوالدية وكل بعد من أبعاد أساليب مواجهة الضغوط وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (01):

**التعليق على الجدول:**

**أسلوب الحماية الزائدة للأب:** نلاحظ من الجدول رقم (01) أن كل ارتباطات أسلوب الحماية الزائدة للأب كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير.

**أسلوب التسلط للأب:** نلاحظ من الجدول رقم (01) أن كل ارتباطات أسلوب التسلط للأب كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية ألا وهي التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات- البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير. حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.00 و0.19) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

**أسلوب التفرقة للأب**: نلاحظ من الجدول رقم (01) أن كل ارتباطات التفرقة للأب كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية ألا وهي: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.00، 0.15) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

**أسلوب التذبذب للأب**: نلاحظ من الجدول رقم (01) أن كل ارتباطات أسلوب التذبذب للأب كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية ألا وهي: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.02-، و0.14) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

**أسلوب الإهمال للأب**: نلاحظ من الجدول رقم (01) أن كل ارتباطات أسلوب الإهمال للأب كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية ألا وهي: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.03، و0.18) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

2- **عرض نتائج الدراسة (أسلوب المعاملة للأم)**:

**أسلوب الحماية للأم**: نلاحظ من الجدول رقم (02) أن معظم ارتباطات أسلوب الحماية للأم كانت دالة إحصائيا مع أسلوب مواجهة الضغوط: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، فيما عدا ارتباط أسلوب الحماية مع كل من أسلوب اتخاذ المسافة وأسلوب البحث عن السند وأسلوب تحمل المسؤولية.

**أسلوب التسلط للأم**: نلاحظ من الجدول رقم (02) أن معظم ارتباطات أسلوب التسلط للأم كانت دالة إحصائيا مع أسلوب مواجهة الضغوط: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط

الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، فيما عدا ارتباط أسلوب التسلط مع كل من أسلوب التصدي واتخاذ المسافة وأسلوب البحث عن السند وأسلوب تحمل المسؤولية.

**أسلوب التفرقة للأم**: نلاحظ من الجدول رقم (02) أن كل ارتباطات أسلوب التفرقة للأم كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، فيما عدا أسلوب التفرقة كان دال إحصائيا مع أسلوب الهروب.

**أسلوب التذبذب للأم**: نلاحظ من الجدول رقم (02) أن كل ارتباطات أسلوب التذبذب للأم كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيا مع كل أساليب مواجهة الضغوط النفسية: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية-الهروب-إعادة التقدير، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.05، و0.18) وهي قيم غير دالة إحصائيا، فيما عدا ارتباط أسلوب التذبذب مع كل من أسلوب البحث عن السند وأسلوب الهروب.

**أسلوب الإهمال للأم**: نلاحظ من الجدول رقم (02) أن معظم ارتباطات أسلوب الإهمال للأم كانت دالة إحصائيا مع أساليب مواجهة الضغوط النفسية: التصدي-التخطيط-اتخاذ المسافة-ضبط الذات-البحث عن السند- تحمل المسؤولية والهروب وإعادة التقدير، فيما عدا ارتباط أسلوب الإهمال مع كل من أسلوب التصدي وأسلوب التخطيط وأسلوب اتخاذ المسافة وأسلوب البحث عن السند.

| | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب التصدي** | ذكر | 24 | 22.29 | 2.69 | -0.42 | 0.67 |
| | أنثى | 75 | 22.57 | 3.12 | | |
| **أسلوب التخطيط** | ذكر | 24 | 14.00 | 2.65 | -1.39 | 0.17 |
| | أنثى | 75 | 14.81 | 1.82 | | |
| **أسلوب المسافة** | ذكر | 24 | 8.92 | 1.71 | 0.59 | 0.55 |
| | أنثى | 75 | 8.68 | 1.58 | | |
| **أسلوب ضبط الذات** | ذكر | 24 | 15.50 | 2.32 | -1.90 | 0.06 |
| | أنثى | 75 | 16.48 | 1.73 | | |
| **أسلوب السند** | ذكر | 24 | 9.83 | 1.63 | 1.77 | 0.08 |
| | أنثى | 75 | 10.53 | 1.84 | | |
| **أسلوب المسؤولية** | ذكر | 24 | 8.50 | 1.56 | -1.11 | 0.27 |
| | أنثى | 75 | 8.92 | 1.74 | | |
| **أسلوب الهروب** | ذكر | 24 | 29.50 | 3.64 | 0.52 | 0.60 |
| | أنثى | 75 | 29.07 | 3.25 | | |
| **أسلوب التقدير** | ذكر | 24 | 11.83 | 1.71 | -1.40 | 0.16 |
| | أنثى | 75 | 12.39 | 1.57 | | |

نلاحظ من الجدول السابق مايلي:

- **أسلوب التصدي**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التصدي حيث قدرت قيمة t بـــ (0.42-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التخطيط**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التخطيط حيث قدرت قيمة t بـــ (1.39-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب المسافة**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب المسافة حيث قدرت قيمة t بـــ (0.59) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب ضبط الذات**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب ضبط الذات حيث قدرت قيمة t بـــ (1.90-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب السند**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب السند حيث قدرت قيمة t بـــ (1.77-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب المسؤولية**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب المسؤولية حيث قدرت قيمة t بـــ (1.11-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الهروب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الهروب حيث قدرت قيمة t بـــ (0.52) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التقدير**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التقدير حيث قدرت قيمة t بـــ (1.40-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

| | الشعبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب التصدي** | علمي | 49 | 22.61 | 2.91 | 0.34 | 0.72 |
| | أدبي | 50 | 22.40 | 3.13 | | |
| **أسلوب التخطيط** | علمي | 49 | 14.53 | 2.19 | -0.40 | 0.68 |
| | أدبي | 50 | 14.70 | 1.96 | | |
| **أسلوب المسافة** | علمي | 49 | 8.59 | 1.65 | -0.88 | 0.37 |
| | أدبي | 50 | 8.88 | 1.57 | | |
| **أسلوب ضبط الذات** | علمي | 49 | 16.16 | 1.57 | -0.40 | 0.68 |
| | أدبي | 50 | 16.32 | 2.23 | | |
| **أسلوب السند** | علمي | 49 | 10.39 | 1.74 | 0.13 | 0.89 |
| | أدبي | 50 | 10.34 | 1.89 | | |
| **أسلوب المسؤولية** | علمي | 49 | 8.82 | 1.64 | -0.01 | 0.99 |
| | أدبي | 50 | 8.82 | 1.78 | | |
| **أسلوب الهروب** | علمي | 49 | 28.94 | 3.47 | -0.68 | 0.49 |
| | أدبي | 50 | 29.40 | 3.22 | | |
| **أسلوب التقدير** | علمي | 49 | 11.94 | 1.58 | -1.93 | 0.05 |
| | أدبي | 50 | 12.56 | 1.60 | | |

- **أسلوب التصدي**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التصدي حيث قدرت قيمة t بـــ (0.34) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التخطيط**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التخطيط حيث قدرت قيمة t بـــ (0.40-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب المسافة**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب المسافة حيث قدرت قيمة t بـــ (0.88-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب ضبط الذات**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب ضبط الذات حيث قدرت قيمة t بـــ (0.40-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب السند**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب السند حيث قدرت قيمة t بـــ (0.13) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب المسؤولية**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب المسؤولية حيث قدرت قيمة t بـــ (0.01-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الهروب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب الهروب حيث قدرت قيمة t بـــ (0.68-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التقدير**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التقدير حيث قدرت قيمة t بـــ (1.93-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

3- أسلوب المعاملة للأب (حسب الجنس):

**جدول رقم (03): أسلوب المعاملة للأب (حسب الجنس).**

| | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب الحماية للأب** | ذكر | 24 | 22.21 | 4.94 | -1.48 | 0.14 |
| | أنثى | 75 | 23.81 | 3.36 | | |
| **أسلوب التسلط للأب** | ذكر | 24 | 28.71 | 6.64 | -1.40 | 0.17 |
| | أنثى | 75 | 30.69 | 3.31 | | |
| **أسلوب التفرقة للأب** | ذكر | 24 | 12.42 | 3.16 | -0.75 | 0.45 |
| | أنثى | 75 | 12.93 | 1.92 | | |
| **أسلوب التذبذب للأب** | ذكر | 24 | 15.38 | 4.16 | -1.57 | 0.12 |
| | أنثى | 75 | 16.77 | 2.15 | | |
| **أسلوب الإهمال للأب** | ذكر | 24 | 26.88 | 6.34 | -1.13 | 0.26 |
| | أنثى | 75 | 28.40 | 3.20 | | |

نلاحظ من الجدول رقم (03) مايلي:

- **أسلوب الحماية للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية الزائدة حيث قدرت قيمة t بـــ (1.48-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التسلط للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التسلط للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (1.40-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التفرقة للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التفرقة للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (0.75) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التذبذب للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التذبذب للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (1.57-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الإهمال للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الإهمال للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (1.13-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

4- أسلوب المعاملة للأب (حسب الشعبة):

**جدول رقم (04): أسلوب المعاملة للأب (حسب الشعبة).**

| | الشعبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب الحماية للأب** | علمي | 49 | 24.10 | 4.21 | 1.75 | 0.08 |
| | أدبي | 50 | 22.76 | 3.34 | | |
| **أسلوب التسلط للأب** | علمي | 49 | 30.27 | 5.23 | 0.11 | 0.90 |
| | أدبي | 50 | 30.16 | 3.46 | | |
| **أسلوب التفرقة للأب** | علمي | 49 | 13.08 | 2.44 | 0.18 | 0.24 |
| | أدبي | 50 | 12.54 | 2.03 | | |
| **أسلوب التذبذب للأب** | علمي | 49 | 16.84 | 3.11 | 1.41 | 0.16 |
| | أدبي | 50 | 16.04 | 2.46 | | |
| **أسلوب الإهمال للأب** | علمي | 49 | 28.57 | 4.73 | 1.26 | 0.20 |
| | أدبي | 50 | 27.50 | 3.57 | | |

نلاحظ من الجدول رقم (04) مايلي:

- **أسلوب الحماية للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب الحماية الزائدة حيث قدرت قيمة t بـــ (1.75) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التسلط للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التسلط للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (0.11) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التفرقة للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التفرقة للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (0.18) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التذبذب للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التذبذب للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (1.41) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الإهمال للأب**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب الإهمال للأب حيث قدرت قيمة t بـــ (1.26) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

5- **أسلوب المعاملة للأم (حسب الجنس)**:

**جدول رقم (05): أسلوب المعاملة للأم (حسب الجنس).**

| | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب الحماية للأم** | ذكر | 24 | 23.54 | 4.73 | -1.65 | 0.10 |
| | أنثى | 75 | 25.21 | 2.52 | | |
| **أسلوب التسلط للأم** | ذكر | 24 | 29.83 | 6.22 | -1.38 | 0.17 |
| | أنثى | 75 | 31.65 | 3.02 | | |
| **أسلوب التفرقة للأم** | ذكر | 24 | 13.38 | 3.13 | 0.91 | 0.36 |
| | أنثى | 75 | 12.75 | 2.15 | | |
| **أسلوب التذبذب للأم** | ذكر | 24 | 16.04 | 3.55 | 0.92 | 0.36 |
| | أنثى | 75 | 16.76 | 2.40 | | |
| **أسلوب الإهمال للأم** | ذكر | 24 | 28.42 | 5.53 | -1.10 | 0.27 |
| | أنثى | 75 | 29.71 | 2.51 | | |

نلاحظ من الجدول رقم (05) مايلي:

- **أسلوب الحماية للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (1.65-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التسلط للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التسلط للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (1.38-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التفرقة للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التفرقة للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.91) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التذبذب للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب التذبذب للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.92) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الإهمال للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسلوب الإهمال للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (1.10-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

6- **أسلوب المعاملة للأم (حسب الشعبة)**:

**جدول رقم (05): أسلوب المعاملة للأم (حسب الشعبة).**

| | الشعبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **أسلوب الحماية للأم** | علمي | 49 | 25.04 | 3.98 | 0.69 | 0.48 |
| | أدبي | 50 | 24.58 | 2.34 | | |
| **أسلوب التسلط للأم** | علمي | 49 | 31.12 | 4.75 | -0.21 | 0.83 |
| | أدبي | 50 | 31.30 | 3.32 | | |
| **أسلوب التفرقة للأم** | علمي | 49 | 13.14 | 2.83 | 0.98 | 0.32 |
| | أدبي | 50 | 12.66 | 1.93 | | |
| **أسلوب التذبذب للأم** | علمي | 49 | 16.69 | 3.05 | 0.38 | 0.69 |
| | أدبي | 50 | 16.48 | 2.38 | | |
| **أسلوب الإهمال للأم** | علمي | 49 | 29.49 | 4.17 | 0.26 | 0.79 |
| | أدبي | 50 | 29.30 | 2.72 | | |

نلاحظ من الجدول رقم (06) مايلي:

- **أسلوب الحماية للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب الحماية الزائدة للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.69) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التسلط للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التسلط للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.21-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التفرقة للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التفرقة للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.98) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب التذبذب للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب التذبذب للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.38) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- **أسلوب الإهمال للأم**: نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العلميين والأدبيين في أسلوب الإهمال للأم حيث قدرت قيمة t بـــ (0.26) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

# خاتمة

**خاتمة:**

يعتبر موضوع الضغوط النفسية من أهم المواضيع التي احتلت مكانة كبيرة في علم النفس والصحة النفسية والذي لقى اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين، كما بينت العديد من الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية أهمية الدور التي تلعبه الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية في تنمية وتحقيق التوافق النفسي، وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولتها وهي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (تلاميذ البكالوريا) حيث ركزت الدراسة على أن الأساليب السرية والتي تعتمد على تنمية الاستقلال والاعتماد على النفس منذ الصغر وتشجيع الأبناء والثناء على انجازاتهم والتفاعل الإيجابي معهم تضمن لهم تحقيق التوافق النفسي لديهم.

- في حين تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أو غير السوية كالتسلط والإهمال والقسوة إلى عدم تحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ.

- ولقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومعرفة مدى ارتباطهما ودلالتهما الإحصائية من حيث الجنس بالنسبة للفرضية الثانية. وبعدها تم التحقق من عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى تلميذ البكالوريا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط النفسي لدى الجنسين (ذكر، أنثى) لأفراد عين الدراسة.

- وأخيرا آمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع نظرا لمدى أهميته في مجتمعنا والاستفادة العملية والتثقيفية.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع**:

- هناء العابد (2010)، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، سوريا، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه.

- رشا صالح وسنهوري (2006)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، ص 24.

- الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، دراسة استكشافية على تلاميذ البكالوريا، إعداد الطالبة ربين فتيحة، إشراف الأستاذة: عايس صباح، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا التربية 2014-2018 ص 16-17.

-طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2006، ص 1427.

- أساليب مواجهة الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية على هيئة من العاملين في المصنع)، إعداد الطالب: عبد الله ضريبي، إشراف علي نجيلي، مشاركة د مسعد النجار، كلية التربية، جامعة دمشق.

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، تخصص علم النفس العيادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس العيادي، إعداد الطالبة ربين أمينة تحت إشراف الأستاذة بوكنوت عائدة السنة 2011-2012، جامعة العقيد إكلي أوالحاج معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع فرع علم النفس.

- الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم (سعد فليان مسلط السبيعي) إشراف الدكتور ممدوح كامل الحسائي (أستاذ الصحة النفسية المشارك بقسم التربية وعلم النفس، رسالة ماجيستر مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التربية تخصص توجيه وإرشاد نفسي).

# قائمة الفهارس

| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | / |
| مقدمة | أ |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | |
| 1- تحديد الإشكالية | 05 |
| 2- الفرضيات | 06 |
| 3- الدراسات السابقة | 07 |
| **الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية** | |
| 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية | 11 |
| 1-2- مفهوم التنشئة الاجتماعية لدى بعض المفكرين | 11 |
| 1-2-1- أفلاطون | 11 |
| 1-2-2- جان جاك روسو | 11 |
| 1-2-3- ابن سينا | 12 |
| 2- نظريات التنشئة الاجتماعية | 12 |
| 2-1- نظرية اريك إيركسون | 12 |
| 2-2- مراحل النمو المعرفي عند جان بياجيه | 12 |
| 2-3- مراحل التنشئة الاجتماعية عند سيرز | 13 |
| 2-4- نظرية مورر (Mowrer(1960 | 14 |
| 3- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية | 14 |
| 4- أساليب المعاملة الوالدية | 15 |
| 4-1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية | 15 |
| **الفصل الثالث: الضغوط وأساليب التعامل معها** | |
| 1- مفهوم الضغط المدرسي | 18 |
| 2- مفهوم أساليب مواجهة الضغوط | 20 |

| | |
|---|---|
| 3- النظريات المفسرة للضغط النفسي | *21* |
| 3-1- التفسير البيولوجي | *21* |
| 3-2- التفسير الفكري | *21* |
| 3-3- التفسير المعرفي | *21* |
| 3-4- نظرية تشارلز سبيلجر (1995) | *22* |
| **الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة** | |
| 1- عرض نتائج الدراسة (أسلوب المعاملة للأب) | *25* |
| 2- عرض نتائج الدراسة (أسلوب المعاملة للأم) | *26* |
| 3- أسلوب المعاملة للأب (حسب الجنس) | *32* |
| 4- أسلوب المعاملة للأب (حسب الشعبة) | *34* |
| 5- أسلوب المعاملة للأم (حسب الجنس) | *35* |
| 6- أسلوب المعاملة للأم (حسب الشعبة) | *36* |
| خاتمة | *39* |
| قائمة المراجع | 41 |
| قائمة الفهارس | 43 |

| فهرس الجداول | | |
|---|---|---|
| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
| 01 | يوضح نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب مواجهة الضغوط | 24 |
| 02 | يوضح نتيجة معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية للأم وأساليب مواجهة الضغوط | 24 |
| 03 | أسلوب المعاملة للأب (حسب الجنس) | 32 |
| 04 | أسلوب المعاملة للأب (حسب الشعبة) | 34 |
| 05 | أسلوب المعاملة للأم (حسب الجنس) | 35 |
| 06 | أسلوب المعاملة للأم (حسب الشعبة) | 36 |

الحمد لله